## أودوريغي مجرد حيلة لجذب الزبائن

# وحية الحيار الراقص العائد للحياة

**لندن - جانيل لاسال** استحوذت وجبة "الحبار الراقص

العائد للحياة" البايانية على اهتمام عالمي عام 2010 بفضلً انتشار مقطع فيديو على موقع 'يوتيوب". ويُظهر الفيديو حباراً بلًا رأس ملقى فوق طبق من المعكرونة والكافيار. كما تظهر يد تحمل إبريقاً وتسكب ما يبدو أنه صلصةُ الصويا فوقُ الحبّارِ. يبدأ الحبار بالتلوى بعنف، وهو ما يجعل كثيرين يطلقون عليه أسم

الحيار المت العائد للحياة". وبنفس الغرابة التي يبدو عليها هذا الطبق، هناك اتّجاه معاصر يتمثل في أستهلاك الأسماك وهي تتحرك، والتي يشار إليها في

تعنى "الطعام الراقص" ورغم أن الحبار في هذه الحالة ميت، فإن خلاياه العصيية تنشط تفعل ألصوديوم الموجود في صلصة الصويا، ما يحفز الخلاياً ويجبرها على التقلص، وكأنها تتعرض للحرق. ورغم أنه يمكن العثور على الطعام الراقص في حميع أنحاء اليابان، فإن أصلَّ هذه الطاهرة الفريدة من نوعها لا يزال غامضاً.

ومن المرجح أن عادة "أودوريغي" التى تتضمن تناول أسمأ صغيرة وهي حية، تعود إلى الصيادين في آلمدن الساحلية، مع دخول بعض التعديلات على

ويشير إلى أن سمك "شيرو-يو"،

الراقص العائد للحياة مرادفاً



سماك: غالبا ما يتضمن الطعام الراقص أسماك صغيرة حية مثل ثعبان البحر

طريقة التناول في المناطق

يقول ديف لوري، المهتم بالتعليق على شؤون المطاعم البابانية ومــولف كــتـاب "دلــيل تــذوق السوشي : "في منطقة شيزوكا، التي تقع في وسط ساحل هونشو المطلُّ على المحيط الهادي، نجد أن طبق السمك المتحرك أو ما يطلق علية اسم "شيراسو" هو الوجية

الذي يوجد بكثرة قرب مدينة فوكوكا، يؤكل حياً لأنه يبدأ في التحلل بمجرد موته، ويضيف: فى فوكوكا، يعتبر طبق الحبار

حتى أبريل/ نيسان من كل عام. وفى الخارج توجد لوحة كبيرة تروي ما يقال إنه أسطورة طبق الأُستماك الحية، وهي رواية "دايميوس" أو "الإقطاعيين" الذين حكموا اليابان في حقبة إيدو قبل 300عام.يقول لروي: "تتلخص

ويُعد تناول الأسماك الصغيرة

تقربباً لطبق شيرو-يو، وهو عبارة عن سمك بشبه ثعبان البحر وينتقل من البحر إلى المياه العذبة لتضع بيضه". يقول حون أشبيرن، محرر بمدونة "فوديز غو لوكال": "إِذَّا سَالَت غالبية اليابانيين عن الأماكن التي يحبون تناول الأسماك الحية

الراقصة فيها فسيكون جوابهم:

في فوكوكا".

وإذا توجهت إلى هذه المدينة المطلبة على الشباطيء الشيمالي لمنطقة كيوشو ستجد مبنى أبيض اللون مكتوب عليه كلمة كوهارو، التي تعني الجدول الصغير"، وهو مطعم متخصص في تقديم وجبات "شيرو-يو". ويغلق هذه المبنى أبوابه بعد انقضاء موسم تقديم وجبة "شيرو-يو"، والذي يمتد من منتصف فبراير/ شباط

القصة في أنه بعد وقوع فيضان

مدمر في فوكوكا، أمر الحاكم المحلي النباس بتنظيف أثار الفيضًان، ومنحهم برميلاً من الجعة اليابانية كجائزة على ذلك. وقد لاحظ العمال وجود أسماك شيرو-يو عالقة فيما تبقى من مياه الفيضان، فالتقطوها واحتسوا الجعة معها".

تجربة فريدة من نوعها، حيث بصلك على المائدة وعاء به عدد كبير من الأسماك الصغيرة التي

أما في تحضير طبق الحبار الراقص، فيُقطع رأس الحبار فقط، تتلوى داخله مع بيض السمان وزجاجة من الخلِّ. ويمزج البيض والخل في وعاء منفصل، كما تستخدم ملعقة لوضع السمك في الوعاء الذي يحتوى على مزيج من البيض والخل. وفي النهاية، تستخدم أعبواد الأكلُّ لالتقاط الأسماك

يقول لوري: "الحبار الراقص هو

مجرد صنف وأحد من ضمن

مجموعة كبيرة من

المسأكولات الحية في المطبخ

الياباني. ونطلق على هذا الأمر

في العادة اسم إكيزوكوري، أو

وتشيير كلمة "إكيزوكورى" إلى

الطريقة التي يُعُد فيها الطاهي

وجبات من حبار حي أو سمك حي

أو جمبري حي (أو حتى من

تناول طعآم

ويطلب من النبائن الندن

يحضرون لتناول الطعام في هذه

اللطاعم أن يختاروا ما يشاعون من

حوض في المطعم وأن يراقبوا

الطاهي وهو يعد الطعام، في ظل

الايمان يفكرة أنه كلما كان التحبار

وتعتمد هده الطريقة على أقل قدر

ممكن من التقطيع للتخفيف من

معاناة الكائن البحرى الذي

يتسبب شعوره بالألم في إفراز

حمض اللكتيك الذي يخفض من

جودة اللحم. لكن هناك بعض

الفروق المهمة بين تحضير الحبار

ففي حالة "إكيزوكوري" يجري

تحضِّير الحبار وهو ما يزال حياً،

في الغالب وهو لا يزال يتحرك.

إذ يُقطع إلى ثلاثة أجزاء ويقدم

حياً وتناول الحبار الراقص.

الأخطبوط أو الضفدع).

طازحاً كان أفضل مذاقاً.

الوحيات الحية".

الحيار الراقص استوحى من طبق للشبهوة الجنسية. لكن يرى آخرون، بمن فيهم أشبيرن، أن كُلاً

يقول أشبيرن: "ربما كان يُنظر إلى

يقول إيريك راث، أستاذ التاريخ يحامعة كانساس وخبير في . تاريخ الثقافة اليابانية في فترة ماً قَــُكِلُّ الحــداثــة، إنّه لم تَــعـرف مصطلح أوديوريغي، الذي يعني الأكل الراقص، إلا عندما كان في مطعم للسوشي في كيوتو ولم يجد إشارة لهذا التقليد في السياق التاريخي. ويرى راث أنّ كلمة أودوريغي هي مجرد فكرة أو حيلة حديثة لجذب الزبائن.

ثم يوضع على المعكرونة أو الأرز. وينصح الضيوف بسكب صل الصويا ومشاهدة الحبار وهو وتعتقد بعض النباس أن طبق

كوري يُصنع من الأخطبوط الحي، يطلق عليه اسم "ساناكجي"، أي الرؤوس التي يُعتقد أنها مَّثيرةً من طبقي الحبار الراقص والحيار الذي يُحضر حياً كان بتم إعدادهما بسبب الرغبة في إظهار ألثروة والسلطة لدى النخبة بطريقة استعراضية.

طبق الحيار الذي يحضر حياً على أنه يمثل رغبة في العودة إلى سنوات الفقاعة الاقتصادية (وهو وقت شهد ازدهاراً كبيراً في البابان خلال الفترة بين عامي 1985و 1990) عندما كان الزبائن لا ينظرون إلى التكلفة المالية الكبيرة لطبق إكيزوكوري، وكانوا يرغبون في المقام الأول في إظهار الثراء والسلطة بشكل أكثر أهمية من جودة الطعام نفسه".

## رئيس مجلس إدارة الإتحاد العربي للإقتصاد الرقمي على الخوري لـ (الزمان):

استطاعت دولة الامارات العربية من خلال نجاحها في استضافة مؤتمر الاقتصاد الرقمى العربى خلال شهر ديسمبر الماضي والنتائج التي توصل البها المؤتمر أن تثبت جدارتها في احتلال المركز الأول في محور الاقتصاد الكلى ولاشك أن هذا الانجاز لم يكن ليتحقق لولا رعايه الشبيخ محمد بن زاید ولی عهد ابو ظبی القائد الاعلى للقوات المسلحة الذي شبهدت الامارات في عهده طفرة هائلة في شبتي المجالات فضلا عن الجهد الذي بذله الدكتور على الخوري رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربى للأقتصاد الرقمى ومستشار مجلس الوحدة الاقتصاديه في تحويل تلك الفكرة الي واقع ملموس مستعينا في ذلك بالعلم ومواكبه التطور التكنولوجي الهائل خاصه في مجال تكنولوجيا الاتصالات وعقب انتهاء جلسات هذا المؤتمر كان لمراسل -الزمان -معه

□ ما هي دلالة استضافة الامارات لهذا المؤتمر ؟ وماهو الدور الذي لعبته القيادات الاماراتية وعلى راسها الشيخ محمد بن زايد في انجاح هذا المؤتمر ؟

الحوار التالى

- بداية فإن أستضافة أبوظبي عاصمة الإمارات للمؤتمر ينبع من دورها العربي الطبيعي في دفع مسيرة العربُ نَّحو الأفضَل ولا سيمًا إنها هي التجربة العربية الاتصادية العرب الأنجح بين دولنا العربسة، لذا فإيمانها بالوحدة بين الغرب عميق متجذر في بنائها ودستورها وثقافة

وقد وضع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي القائد الأعلى للقوات المسحة المؤتمر تحت رعايـته الـكـريمـة، حـيث وجه سموة باستضافة الوفود رفيعة المستوى وأكد اهتمام الدولة ودعمها للمؤتمر والرؤية الاستراتيجية العربية وأن تكون محل التطبيق والنجاح بإذن الله.

منافسة عالمية

🗆 وماهى الاسباب التى ادت الى وجود طفره هائلة بالامارات في هذا المجال اذا قورن بالبلدان العربية الاخرى ؟

- حصلت الإمارات بالعام الأخير 2018 على المركز السابع والعشرين في ترتيب التنافسية العالمية والذي سَصدّره المنتدى الاقتصاديّ الدوليّ، وّلا سيما أنها قد أحرزت المرّكز الْأولُّ في محور الاقتصاد الكلّي. أسست الإمارات نهضتها بناء على

تخطيط وترتيب متميز لمبادراتها وخططها فقد اهتمت بالبنية التحتية المتبنة والقدرة الاستبعابية الكبيرة، تم أطلقت مشاريعها تبعا لذلك، كما أنها ألزمت الحهاز الحكومي بالمعايير الدولية للتميز المؤسسي وهو ما يعني التزام الأجهزة الحكومية بتقديم أفضل الخدمات والالتزام بأفضل المعايير الإدارية والجودة الشاملة وهو ما أهل الجهاز الحكومي الإماراتي أن يحصل على ترتبي الجهاز التَّحكومي الأفضل كفاءة دولياً، وهي مسيرة لمَّ تتحقق بيوم ولَّبلَّة ولكنّ تحققت عبر سنوات طويلة من التحرك الدؤوب خلف هدف سامي وكسر وثابت وواضح للجميع.

كما وفرت الإمارات بيئة عمل احتدبت أفضل الكفأءات والخبرات العالمية للعمل والسفر للإمارات وأيضا اهتمت

أفضل الفرص محليا ودوليا وابتعثتهم لأوروبا وامريكا للحصول على الشبهادات الجامعية والعليا، وهو ما منح بيئة العمل بالإمارات فرصة كبيرة أن ترخر بالكفاءات المحلية والوافدة لتنتج ما تراه البوم من طفرة هَائِلَةَ في جو من التسامح والتعامل

تنتظر من مثل هذه السياسة؟ إنه النجاح بإذن الله

على ارض الواقع ؟ - هذا المؤتمر خطوة على الطريق نحو

إقرار رؤية عربية اقتصادية رقمية مُوحِدةً وهدفه الرئيسي هو التعريف بتلك الرؤية وجذب أكبر قدر من النقاش والمساهمة العربية لمنح تلك الرؤية زخما أكبر واهتماما قومنا ودولياً. الخطوة القادمة هو عرض تلك الرؤية الاستراتيجية على مؤتمر القمة للجامعة العربية المقبل في تونس بإذن الله، ونأمل إقراره من القادة العرب ، وقد تم ترتب بعض الخطوات العملية لتنفيذ هذه الرؤية الاستراتيجية كبديل عن عمل اللجان التقليدية الذي أثبتت التجارب السابق عدم كفايته، حيث سيكون هناك منظمة عربية متفرغة ومتخصصة لتقوم بالدور التنسيقي والتنظيمي والتنفيذي بالمشاركة مع الدول العربية وتعض المنظمات العربية المتخصصة في بعض قطاعات الأعمال مثل التعليم والصحة

للمجتمع وهذه المعاملات بالتأكيد لا

الإنساني الراقي. إن أهم منتج تنتجه الإمارات لسكانها هو السعادة والطاقة الإيجابية، فماذا

🛘 وماهو تقييمكم للنتائج التي تمخض عنها المؤتمر خاصه فيما يتعلق بتحول الاقتصاديات العربية للاقتصاد الرقمى ؟ وهل هناك خطوات عمليه لتفعيل تلك النتائج

والزراعة والصيرفة. □ وماهو تحليلكم لضعف مساهمة الاسواق الالكترونية العربية بالنسبة للسوق

- نرجع هذا الضعف والتراجع النسبي مقارنة بالعالم لعدة أمور - تراجع البنية التحتية الرقمية

وتراجع التغطية -ذات الحودة

والاستمرارية العالية -ذات النطاق العريض لكثير من الأماكن النائدة والريفية العربية وعدم توافر ضمانات الثقة في المعاملات الرقمية فمازال كثير من العرب يتشككون في امتلاك بطاقًات ائتمانية أو استُخدامها عبر الانترنت، وهو دور مهم ويجب ان يتم توفير تلك الثقة من خلال البات تضمنها الحكومات العربية وبشكل شفاف، ولا تقتصر الثقة على معايير الأمان فقط ولكن تمتد لمفهوم حقوق المستهلك أيضا ومازالت الأسواق الموازية للسوق الرسمية فاعلة ونشطة للأُسنَّفُ بالكثيرُ من الدول العربية وهي تمثل خصماً للقدرات الاقتصادية العربية وقدرة التمويل الحكومي الذاتية وتسمح بالأنشطة الضارة تتم من خلال الأسواق الالكترونية وضعف جودة المنتجات العربية مقارنة بالمنتجات المستوردة مما يجعل الأسواق التجارية الالكترونية العربية مسوقة لمنتحات أحنينة لا تعود أرباحها الأساسية للسوق العربي ، وهو ما يرجعنا مرة أخرى للمطلب العربى القديم والمستمر حول تطوير تحديث القدرات الزراعية

والصناعية للوصول لوضع تنافسي عَالمي واقليمي وهو ما سينعش الاقتصاد ويشجع المستثمرين مرة أخرى على الاتجاه للإنتاج والزراعة والخُدمات ذات العائد ألعالي المالي المالي المالي المالي المالية مع المالي المالية مع المالية المالية المالية مع

السوق الأوربية والمنظمات الدولية في هذا المجال للاستفادة من خبراتها ؟ - بدانا بالفعل التواصل مع المنظمات

الدولية ولاستما المفوضية الأوروبية للاقتصاد الرقمي ومنظمة دول التعاون الاقتصادي والتنمية DECD والبنك الدولي والأمم المتحدة، ووقعنا معهم اتفاقيات ميدئية للتعاون والتشارك وسنسعى مستقبلا لتعميق هذه العلاقات وصولا لنقل المعارف والخبرات المكتسبة بهذه المنظمات العريقة للعالم العربي، أضف لذلك ما نتوقعه من التمويل المالي والمنح والقروض لبعض مشاريع الرؤية الاستراتيجية الاقتصادية العربية.

سوق موحد 🗆 وهل ترى ان تفاوت الاقتصاديات العربية سيكون عائقا امام الوصول الى سوق موحد للاقتصاد الرقمى ؟ وكيف يمكن التغلب على

- نعم، هناك تفاوت بين الدول العربية في مدى جاهزيتها الرقمية الحالية وقد تم عكس ذلك في السرؤسة الاستراتيجية حيث تم تقسيم البرامج الاستراتيجية الخمسين لهذه الرؤية على ثلاثة أقسام من الدول العربية حسب جاهزيتها ووضعها التكنولوجي حيث ستوجه لكل مجموعة من الدول مشياريع مختلفة تتناسب مع احتياجاتها الحالية ليكون تطورها منطقيا وبشكل

تصاعدي صحيح.

الله والمادي المادي ال سوف يحدث طفره في التجارة البينية العربية وصولا الى السوق العربية

- بالتأكيد، وهذا أحد أهداف الرؤية الاستراتيجية، فتعظيم العائد من التجارة البينية العربية ممكن جدا ولا يحتاج لأى تشريعات جديدة فلدينا اتفاقية التجارة الحرة العربية و الموقعة منذ العام 1998 والتي دخلت حير التنفيذ بالعام 2005 ولكنها حتى البوم لا بتم تفعيلها بالشكل المرضي والصحيح نظرا للافتقاد للمرونة الإجرائية ولكثافة العراقيل البيروقراطية التي تتطلب العديد من

الـوثـائق والشــهـادات مـثل شــهـادة المنشـأ، فلنتخيل معا: لو أن شـهادة المنشأ تصدر رقميا ووفق منظومة محكومة مضمونة عربيا تثبت المطلوب وتصل للموانئ العربية الكترونيا دون الحاجة للتأكد من صحتها وتوثيقها لوصولها من المصدر من خلال ربط جهات الإصدار مع الموانئ العربية في شبكة رقمية موحدة وهذا تكنولوجيا أمريسير ويتبقى افساح الدول العربية المجال مثالا يوضح كيف يمكن ان تشجع

ويمكن للتكنولوجيا الحديثة ان تعرف حتى مكونات الأجزاء الداخلة في التجميع الصناعي عن مصدرها □ وهل ترى ان الأمر يتطلب احداث تغييرات في التشريعات القانونية للوصول الي تشريعات موحده تسهم في التحول الي الاقتصادي الرقمي ؟

التكنولوجيا على تذليل العقبات.

- يعتبر التطوير التشريعي في مجالات الاقتصاد الرقمي ضرورة أساسية وأحد أركان البنية التحتية الرقمية وقد تم تضمينها ضمن الرؤية الأستراتيجية بشكل وأضح وأساسي، والتطوير التشريعي والتنظيمي ليس هما عربيا فقط بل هو عالمي أنضا ويشكل جزء كبير من عمل المنظمات الدولية المشابهة نظرا للتغير والتطور السريع بالتكنولوجيا والتي دوما ما تسبق التشريعات والتنظيمات ووضع المواصفات القياسية اللازمة لتنظيم حركة البيانات وتأمينها والموازنة بين الشفافية والخصوصية والحق الخاص والحق العام ، كلُّ تلك القضايا تحتاج لتشريعات تتسم بالمرونة والقابلية للتطور السريع والتعامل مع المتغيرات

□ وكيف يمكن للاقتصاد الرقمى ان يخدم اهداف التنمية بالنسبة للقطاع الخاص ؟ - ان دمج القطاع الخاص ولا سيما الصغير والمتوسط للاقتصاد الرقمي يقع على أولويات العمل الحكومي العربى الساعى لتحقيق الشمول الرقمي، وخاصة لضمان مشروعية وشفافية الاعمال بالسوق الاقتصادي وسدادها للضرائب المستحقة بدقة بدون تقديرات جزافية وهي أحد أهم شكاوى القطاع الخاص على سبيل المثال أيضا تضمن التكنولوجيا لقطاعات الإعمال الاتصال مع شبيكات التوريد والشبراء والتعاقد الالكتروني

وتقديم الخدمات وبيع المنتجات بالمقابل أي يسرع عجلة الإنتاج ودوران رأس المال وهو ما يرفع الكفاءة الإدارية والرأسمالية لتلك وقد أفردنا بالاستراتيجية برامج

خاصة بقطاعات الإعمال المتخصصة ولا سيما التعليم والصيرفة والتجارة الالكترونية والخدمات العلاجية والصحية والزراعة والصناعة \_\_\_ ، سبرهات الاستفادة برامج الرؤية الاستراتيجية الرقم العربية وسيمكن لتلك الشركات الاستفادة من

□ وهل سيكون للبنوك المركزيه دورا رائدا

في تطبيق هذا النظام ؟

- لا شك أن العنوك المركزية تقع يقلب المنظومة الاقتصادية ودورها بغاية الأهمية في تحديث التشريعات والتنظيمات المعمول بها لتنظيم حركة الأموال يما يتوافق مع القدرات التي توفرها التكنولوجيا بشكل مستمر، وبالنهاية فسلما أراه ان البنوك المركزية هي التي تسعى بالفعسل لتبنى التكنولوجيا الرقمية ولاسيما Fintech أو التكنولوجيا المالية والتي تساهم في تعزيز القدرات الوطنية المالية وتنعش حركة الاقتصاد وتوقر أبوابا موازية للتمويل وضخ رؤوس

الأموال للمشيروعات التنموية □ في النهاية ماهي مطالبكم من مؤتمر القمة القادم في تونس خاصة فيما يتعلق باتخاذ قرارات تدعم تحول الاقتصاد

- نَــأَمل سـرعــة إقــرار الــرؤيــة الاستراتيجية للأقتصاد الرقمي العربي، وإطلاق مبادراتها وأن توجه الدول ألعربية دعمها المادي والسيادي للتنفيذ المشترك للبرامج المقترحة، حيث ان الجهة التي ستنفّذ هي الدول العربية نفسها سواء كان من خلال هيئاتها أو وزاراتها أو قطاع الأعمال أو من خلال منظــــ الجامعة العربية والتي هي ملك الدول

بالنهاية نأمل النجاح الكبير لمساعى القادة العرب المجتمعون في تونـــس بالشبهر المقبل وأن تكلل جهودهم بالنجاح لما فيه خير لشسسعوب العربية والتيعلى رأسها تطلعاتهم نحو غد أفضل واقتصاد أفضل وهذا هو مكسبنا الحقيقي.





على الخوري

### الموصل احتلت مكانتها في الجنة

الموصل مدينة العلم والعلماء ، مدينة التأريخ والحضارة ، مدينة الأنبياء نبى شيت ونوج وجرجيس ومقام سيدنا الخضر عليهم افضل الصلاة والسلام ، سلَّة الخير الغذائية للعراقيين من خلال أشتهار اهلها بزراعة الحنطة والشعير ، مدينة الشجعان من الضباط الذين تسابقوا على الموت دفاعاً عن الوطن ، مدينة الحب والسلام والوبّام ، عراقٌ مصغر يحتوى على كل المذاهب والاديان والاقليات الاخرى مدينة الجوامع الكِنائس، وجميع اهلها بأخت٤ لافهم الديني والقومي والمذهبي ديدنهم السلام وشغلهم الشاغل البحث عن التميز ، الموصل مدينة رها حديد المهندسة المعمارية التي وقف العالم احتراماً وتقديراً لتميز اعمالها ، مدينة ابو تمام ، وابن الاثير "، وزرياب ، وعثمان الموصلي ، مدينة الابداع والتألق بل كانت الجزء الأهم في صناعة التأريخ.

ولم يكن للدولة العراقية الحديثة أن تتشكل في بداية العشرينيات من القرن العشرين لولم تلحق بها الموصل التي ظلت موضوع تجاذب حاد بين بريطانيا وفرنسا منذ الحرب العالميَّة الأولى، وبين سلطات الانتداب الفرنسى وتركيا التي لم تتنازل عن الموصل إلَّا عام 1926 بعد التوقيع على معاهدة أنقرة.

هذه المدينة الغراء تتعرض للأذى من قبل من اليمتلكون ذمةً ولا ضمير، حيث تعرضت خلال مراحل لكثير من الاهمال والتدمير ، فكانت اول مرحلة مرت بها هذه المحافظة الكبيرة في كل شيء ، هي الاهمال الكبير بعد عام التحول نحو ما يسمى بالديمقراطية لاننا أن نعد نحترم ديمقراطية تتأسس على جثث ابنائنا ودمار بلدنا ونعمل من اجل تحقيق مصالح غيرنا فتباً لتلك الديمقراطية ، الموصل تعرضت لضغط الاهمال ، وسوء العلاقة بين القطعات العسكرية والمواطنين في بادء الامر مما ولدت حالة من السخط الشعبي رافقها فقدان لفرص العمل وتفشى البطالة ، وبعدها كمرحلة اخرى تعرضت الموصل للاستباحة من قبل داعش وارهابها الذي مارس اقسى انواع الظلم والتنكيل في حق ابناء هذه المحافظة الكريمة ، فقتلوا الاف الرجال وعذبوا وانتهكوا الكرامات ، وسبوا اليزيديات ومافعلوه داعش في الموصل لم يتجرأ هولاكو على فعله عندما استباح بغداد ، وبقت خاصَعة تلك المحافظة لظلم داعش اربع سنوات ، حتى تناخت السواعد السمر من ابناء العراق من شماله الى جنوبه بحملة عسكرية تكللت بتحرير الموصل وفك اسر اهلها من ظلم داعش، واستبشر الجميع خيراً ليستمر بعدها الصراع الذي لايختلف عن داعش كثيراً هو هم وجهان لعملة واحدة ، حيث الفساد مكتمل الاركان تركز في هذه المحافظة لينهش بلحم اهلها ، وهم موشحون بالسواد بعد مافقدواً ابنائهم ودورهم ودمرت معالم مدينتهم جراء العملية العسكرية وعزائهم في ذلك ان مدينتهم تحررت من يد الظالمين ، لكن كيف يتعاملون مع داَّعش الفساد والسرقة ، الذي تسبب بخروقات امنية اودت بحياة الكثير من ابناء الموصل ودمرت ممتلكاتهم ، انها حرب شعواء مكتملة الاركان ضد مدينة الحب والسلام والاباء الموصل الحدباء ، واستمر مسلسل التدمير على جميع الاصعدة الى ان وصلنا يوم ٢٠١٩/٣/٢١ اليوم الأسود يوم النكبة بحق الطفولة ، اليوم الذي ودعت به الموصل مايقارب مئتين بين شهيد ومفقود في حادثة العبارة النهرية والتي اهتزت لها مشاعر العالم بأكمله لبشاعتها ، لتعود الموصل موشحة بالسواد ويرتدى معها العراق كل العراق السواد ، فتبكى البصرة وتنحب العمارة وتنصب النجف العزاء وترتجف الانبار هلعاً على الموصل لهول ماحدث ، وتلغى بابل كرنفالتها ، وتوقد الشموع بغداد على ارواح الشهداء وتنتفض عشائر صلاح الدين لتقدم الدعم المالي لعوائل الشهداء، فكانت الموصل حتى في نكبتها محوراً مهماً لوحدة العراق ، عزاؤنا ان الرئاسات الثلاث كان لهم موقف سيسجله التاريخ لهم بحروف من ذهب بين رئيس وزراء يقف متألماً باكياً في الطب العدلي امام جثث الاطفال والنساء ، وبين رئيس رئيس جمهورية يتفقد موقع الحادثة ويقدم العزاء ويتلقى العزاء بفقد الاحبة وبين رئيس برلمان كان مقداماً مع اخوته وبدأ يبحث عن كل المنافذ القانونية للاقتصاص بمن كانوا السبب وهو في موقع الحدث ، شكراً لكم جميعاً واعزكم الله واعز العراق واهله بكم .

لاتحزني يا موصل الخير فقد كنت عبرً تاريخك متميزة وأبيت ان لايكون لك التميز في الجنة ، فأرسلت ابناءك افواجاً لها لتكون موصلهم الحقيقية في جنات الخلد عند رب كريم وليكونوا قرباناً لعزة اهلهم وخلاصهم من

الدُّل والهوان ، ابتداءً من طرد داعش وتحرير الارض وصولاً الى فضح الفاسدين وكشسف اقنعتهم الزائفة ، حماك الله يا مدينة لشهداء وأعز اهلك الطيببين ، والرحمة والخلود لشهداء العراق وشهداء الموصل

秦 كامل كريم الدليمي

## اذار وفاجعة العبارة فهل من عزاء ؟

اي حزن يمكن ان نتصوره ونحن نشاهد جريمة العبارة التي راح ضحيتها عشرات الابرياء من اهل الموصل غالبيتهم من الاطفال والنساء حتى تجاوز عدد الضحابا المائة ؟!

فكل الحزن يعجز امام مشاهد كارثة انسانية في ربيع اذاري اراد فيه الاهل في الموصل ان يقتنصوا لحظات فرح غادرهم منذ سنوات وهم يعيشون منذ الاحتلال ازمات وتحديات وامتهان وسلب حقوق وارهاب داعشى دمر منازلهم وسبى نسائهم وقتلهم ومن نجى منهم عاش مشردا

رهاب سلب منهم كل شيء فصبروا وهذه هي شيمتهم .. اه ايها الحزن العميق كيف لنا ان نتصور تلك اللحظات السريعة لاب يرى اطفاله يغرقون وهو يعجز عن انقاذهم او ام تصارع موجات الماء علها تنقذ اطفالها وهي لم تترك السنوات العجاف للموصلين فرصة للفرح .. غير انهم وفي كل

العصور كما هو حال كل عراقي كانوا الاسمى فتعالوا على جراحاتهم ووجعهم ليعملوا اطفالهم معاني الكبرياء ويعيشون معهم ساعات فرح ومأ علموا أن أرهاب الفساد ينتظرهم في ما يسمى جزافا عبارة ليس فيها أي مواصفات سلامة .. لا تلوموا اهلنا في الموصل على غضبهم فحجم الاذي الذي تحملوه كبير فلا اعمار لمدينتهم ولا امل بمسؤول يستجيب لابسط مطالبهم المشروعة .. والان بعد هذه الفاجعة فماذا عسى ان يقول المواطن وقد بح صوته وتعب قلمه وهو يصرخ يوميا بالسياسيين بان يضعوا حدا لفساد اجهز على ابسط حقوقهم ، برغم يقينه بان غالبيتهم جزء من منظومة فاسدة لا تعرف غير زراعة الموت وسلب الثروات على حساب جوع ومرض وموت الملايين!

لا تلومونا اذا غضبنا فقد تعبنا وسئمنا كذبكم ووعودكم فبعد كارثة العبارة ايقنا ان لارجاء منكم .. سيبقى فرحنا ناقص ففى كل اذار وفى كل عام سنوقد شموع لمن فقدناهم فهل تدركون معنى الالم الذي يعتمل في صدورنا ياساسة ؟ لانظن ذلك فلم نر الى الساعة احد من مجلس المُحافظة او المحافظ او اي مسؤول اخر قدم استقالته فمن اية طينة انتم ؟ كما ان المكاتب الاقتصاديّة لعناصر تدعى انتمائها للحشد ما زالت ابوابها مفتوحة ولم تغلق باعتراف نواب وسياسيين ووجهاء في نينوي برغم ان تصريحات نواب قالت جهارا ان هذه المكاتب فوق القانون وهي من تحمي الفاسدين بل هى راس الفساد فى المحافظة .. الكارثة موجعة حد العظم ومع ذلك لم تستخذ الرئاسات الشثلاث باجتماعها المسترك اجراءات تتناسب ولو بالحد الادنى لمطالب الموصليين .. ولا ندرى ماذا

عذرا اهلنا في الموصل ان عجزت الكلمات وحسبنا اننا مثلكم نعيش مصاب تلو مصاب .. عذرا لارواح الاطفال والنساء والرجال الغرقى وعذرا لم بقى من اهلهم فما عاد للكلام من معنى ان لم يقترن بالافعال وان الله بالمرصاد .. وويل للظالمين مسن يوم الحساب .. عذرا فليسس في هذا ولو بعض عزاء .

طارق الجبوري

www.azzaman.com